

عبرات وزفرات

على رحلة الشيخ الحديث مولانا عبد الحق قدس سره

مولانا لطافت الرحمن سواقي فاضل دیوبند

الارفعت علوم الانبياء
تغيرت البلاد ومن عليها
اذا مات شيخ عبقرى
اذا مات عبد الحق عنا
حدث عصره استاذ كل
امام حجة ثبت دين
فقيه لا يماثله فقيه
حوى علما ورشدا ثم تقوى
كان حبيب احمد قد ثنى
الى اقصى مقام في علوم
كان وفاته موت العوالم
بني دار العلوم فكان فيها
فحول جنابه خلقات علم
تلمذ عنه طلاب الوقت
وتلك الدار مدرسة بناها
تخرج من اكورة اهل علم
وكان الشيخ منبع كل فضل
ترى بجبينه نوراً وضوء
وما استطيع ان اثني عليه
فواصفى ووايلى وحزنى
فاهل العلم ايتام بكاة
وقد ابقى لهم خلفاً رشيداً
ينوب مناب والده المكرم
ونعم الشيخ كان سعيد حفظ

وعمر الفم في كل الفضاء
اذا مات اتقى الاتقياء
كريم ماجد بعد السخاء
وودعنا بلا وعد اللقاء
خضعت لعلم راس الاولياء
كسا ثوب الفناء الى البقاء
بشيء من مزاياه اليقار
وكان كشيخه طوك السناء
فهذا مثله في الارتقاء
وارفع منزل في الاصطفاء
وهل يدنو قيس بالبقاء
كشمس في نجوم من سما
ودرس حديث خير الانبياء
فهم علماء دين لا هتاء
الفقيه على جهود والفتاء
ذوو فضل ودين واجتباء
ومرجع كل اصحاب الصفاء
ولمعان التقدر والبهاء
واعجز عن حوار في الحزاء
بفقد امام رشد واقتداء
بدفن الشيخ في رمس الثراء
سميع الحق اجد ربا لثناء
لما فيه الصلوح بلا امتراء
بهذا النجل موموق الاناء

وان لطافت الرحمان يرقى
اساتذة كباراً باليكام